

## فهرس الموضوعات

### مقدمة

### الفصل التمهيدي

#### مفاهيم عامة

- 1- مفهوم التراث.....7
- 2- مفهوم التراث الثقافي.....7
- 3- مفهوم التراث الأثري.....8
- 3-1- تراث ثابت.....8
- 3-2- تراث منقول.....8
- 4- مفهوم التراث المبني.....8
- 4-1- أنواع المباني الأثرية.....9
- 4-1-1- المباني الحية.....9
- 4-1-2- الخرائب والأطلال.....9
- 4-1-3- المباني والمدن المدرسة.....10
- 5- مفهوم الحفظ.....10
- 5-1- لغة.....10
- 5-2- اصطلاحا.....10
- 6- مفهوم الحماية.....11
- 6-1- الحماية التقنية.....11
- 6-1-1- الوقاية.....11
- 6-1-2- العلاج.....11
- 6-2- الحماية القانونية.....11
- 7- مفهوم الصيانة.....11
- 8- مفهوم الترميم.....12
- 9- مفهوم الجرد.....13
- 9-1- لغة.....13

13.....	9-2- اصطلاحا
14.....	10- مفهوم التصنيف
15.....	11- مفهوم التسيير
15.....	11-1- لغة
15.....	11-2 اصطلاحا
15.....	11-3- الأسس العامة لتسيير التراث المبني
16.....	11-4- وظائف التسيير
16.....	11-4-1- التخطيط
16.....	11-4-2- التنظيم
16.....	11-4-3- التوظيف
16.....	11-4-4- التوجيه
17.....	11-4-5- الرقابة
17.....	12- مفهوم الأصالة
18.....	13- السياحة
19.....	13-1- أشكال السياحة
19.....	13-1-1- السياحة الترويجية
19.....	13-1-2- سياحة الأعمال والمؤتمرات
19.....	13-1-3- السياحة الصحية
19.....	14- مفهوم التنمية المستدامة

## الفصل الأول

### التشريعات والمؤسسات الدولية والجزائرية المتعلقة بالتراث المبني

22.....	أولاً- تطور مفاهيم المحافظة على التراث الثقافي
30.....	ثانياً- المؤسسات والمنظمات الجزائرية والدولية
30.....	1- المؤسسات والهيئات المحلية

- 1-1- وزارة الثقافة.....30
- 1-1-1- مديرية الثقافة.....30
- 1-1-2- الولاية.....31
- 1-1-3- البلدية.....32
- 1-1-4- الدواوين.....32
- أ- الديوان الوطني لتسيير الممتلكات الثقافية المحمية واستغلالها.....32
- ب- ديوان حماية وادي مزاب وترقيته(OPVM).....35
- ج- الديوان الوطني للحظيرة الثقافية للأطلس الصحراوي.....35
- د- الديوان الوطني للحظيرة الثقافية لتندوف.....36
- هـ- الديوان الوطني للحظيرة الثقافية لتوات قورارة تديكالت.....36
- 1-1-5- الحضائر الوطنية.....36
- أ- الحظيرة الوطنية للأهقار.....36
- ب- الحظيرة الوطنية للتاسيلي.....37
- 1-1-6- المراكز.....38
- أ- المركز الوطني في البحوث في عصور ما قبل التاريخ وفي علم الإنسان والتاريخ.....38
- ب- المركز الوطني في علم الآثار.....38
- 1-1-7- المخابر.....39
- 1-2- مديرية التعمير والبناء.....39
- 1-2-1- مكاتب الدراسات.....39
- 1-3- المجتمع المدني.....40
- 2- المنظمات الدولية.....40
- 1-2-1- اليونسكو.....41
- 2-2- المركز الدولي لدراسة وصون الممتلكات الثقافية وترميمها (ICCROM).....41
- 2-3- إكوموس.....42
- 2-4- المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة.....43
- 2-5- منظمة المدن الأثرية العالمية.....44

- ثالثا - تشريعات حماية التراث الثقافي الدولية والجزائرية.....44
- 1- المواثيق والتوصيات والاتفاقيات الدولية.....44
- 1-1- الميثاق الإيطالي للترميم.....45
- 1-2- ميثاق أثينا 1931م.....46
- 1-3- ميثاق البندقية، ماي 1964م.....47
- 1-4- توصيات منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) لحماية الممتلكات الثقافية العالمية.....49
- 1-4-1- التدابير العلمية والتقنية.....50
- 1-4-2- التدابير الإدارية.....51
- 1-4-3- التدابير التشريعية.....52
- 1-4-4- التدابير المالية.....53
- 1-4-5- ملاحظات عن التدابير العلمية والتقنية والإدارية والتشريعية والمالية.....53
- 1-4-6- اتفاقية حماية التراث الثقافي والطبيعي - اليونسكو 1972م.....55
- أ- مستلزمات حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي.....55
- ب- الهيئات الاستشارية الأساسية التي تعتمد عليها اليونسكو.....56
- 2- التشريعات الوطنية.....58
- 2-1- القوانين.....58
- 2-1-1- قانون رقم 04-98 مؤرخ في 20 صفر عام 1419هـ/ 15 يونيو 1998م يتعلق بحماية التراث الثقافي (الجزائر)، من بين مواده.....58
- 2-2- المراسيم.....60
- 2-3- القرارات.....61
- 2-4- الأوامر.....62

## الفصل الثاني

### التراث المبني في وادي مزاب

- أولا- الإطار الجغرافي والتاريخي لمنطقة وادي مزاب.....64

64.....	1- الإطار الجغرافي.....
64.....	1-1- الموقع الجغرافي والفلكي.....
64.....	1-2- طبيعة المنطقة.....
68.....	2- الإطار التاريخي.....
69.....	1-2- مرحلة ما قبل التاريخ.....
70.....	2-2- المرحلة الإسلامية.....
70.....	2-2-1- مرحلة ما قبل النزوح الاباضي.....
73.....	2-2-2- المنطقة بعد النزوح الإباضي.....
73.....	أ- تأسيس مدن وادي مزاب.....
76.....	ثانيا: النسيج العمراني لمدن مزاب.....
77.....	1- أنواع وخصائص التراث المبني في وادي مزاب.....
78.....	1-1- العمائر الدينية.....
78.....	1-1-1- المسجد.....
81.....	1-1-2- المدارس.....
81.....	1-1-3- المصليات الجنائزية.....
82.....	1-1-4- المقبرة.....
82.....	1-2- العمائر المدنية.....
83.....	1-2-1- المسكن.....
94.....	1-2-2- المسالك والدروب.....
95.....	1-2-3- السوق.....
96.....	1-2-4- واحات النخيل.....
100.....	1-3- العمائر الدفاعية.....
100.....	1-3-1- أسوار المدينة وأبوابها.....
102.....	1-4- المواقع الأثرية.....
102.....	1-4-1- مواقع الفترة الإسلامية.....
103.....	1-5- مواد وتقنيات البناء.....

103.....	1-5-1 مواد البناء.....
108.....	2-5-1 تقنيات البناء المستعملة.....

### الفصل الثالث

#### حالة التراث المبني في وادي مزاب

112.....	أولاً- العماائر الدينية.....
112.....	1- المسجد القديم ببنورة.....
113.....	1-1 الوصف المعماري.....
113.....	1-1-1 بيت الصلاة.....
114.....	2-1-1 المئذنة.....
114.....	3-1-1 بيت الوضوء.....
114.....	2-1 حالة حفظه.....
116.....	2- مصلى الشيخ عمي سعيد (غرداية): .....
117.....	1-2 الوصف المعماري.....
117.....	1-1-2 الممرات الداخلية.....
118.....	2-1-2 بيت الصلاة.....
118.....	2-2 حالة حفظه.....
120.....	ثانياً- العماائر المدنية.....
120.....	1-مدينة غرداية.....
121.....	1-1 مساكن مدينة غرداية.....
121.....	1-1-1 التجاوزات المعمارية.....
127.....	2-1-1 علاقة السكن التقليدي بساكنيه.....
131.....	3-1-1 السكان وعمليات التدخل.....
135.....	ثالثاً- العماائر الدفاعية.....
135.....	1- سور مدينة بني يزقن.....
135.....	1-1 الوصف المعماري.....

137.....	2-1- حالة حفظه.....
140.....	رابعاً- عوامل ومظاهر تدهور التراث المبني.....
140.....	1- العوامل البشرية.....
140.....	1-1- العوامل العمرانية.....
144.....	2-1- العوامل المعمارية.....
149.....	1-2-1- مقارنة بين العمران والمعمار قديماً وحديثاً.....
150.....	3-1- عوامل الممارسات الاجتماعية وانعكاساتها على العمران.....
152.....	4-1- العوامل الإدارية.....
153.....	5-1- العوامل التقنية.....
154.....	6-1- العوامل السياسية والأمنية:.....
154.....	2- العوامل الطبيعية.....
155.....	2-1- الأسباب البيولوجية.....
156.....	2-2- الأسباب الميكانيكية.....
157.....	2-3- الأسباب الطبيعية.....

## الفصل الرابع

### آليات وطرق حفظ وتسيير التراث المبني في وادي مزاب

161.....	1- ديوان حماية وادي مزاب وترقيته.....
162.....	1-1- مهام الديوان.....
163.....	2-1- الهيكلة التنظيمية لديوان حماية وادي مزاب وترقيته.....
163.....	3-1- ورشة مزاب 1960-1974.....
165.....	4-1- ورشة مزاب من 1975 إلى 1991م.....
166.....	5-1- ديوان حماية وادي مزاب وترقيته.....
167.....	6-1- مجالات عمل ديوان حماية وادي مزاب وترقيته.....
167.....	1-6-1- المعمار والتعمير.....

- 167.....1-6-2- مجال تصنيف المواقع التاريخية.
- 168.....1-6-3- مجال التأطير البيداغوجي.
- 168.....1-6-4- تنظيم الملتقيات الوطنية والدولية.
- 169.....1-6-5- مجال التحسيس.
- 169.....1-7-7- منجزات ديوان حماية وادي مزاب وترقيته.
- 169.....1-7-1- المرحلة الأولى 1992-1996م.
- 171.....1-7-2- المرحلة الثانية 1996-2005م.
- 171.....1-8-8- عمليات إعادة الاعتبار لتراث وادي مزاب 1996-2002م.
- 172.....1-8-1- ترميم المدن.
- 172.....1-8-2- ترميم المعالم الأثرية.
- 173.....1-8-3- مثال تطبيقي (مشروع ترميم مدينة غرداية).
- 175.....1-9- التقييم.
- 177.....2- أثر القوانين والتشريعات والنظم المتعلقة بحماية التراث المبني على وادي مزاب.
- 177.....2-1- القوانين التشريعية.
- 183.....2-1-1- التقييم.
- 184.....2-2- النظم العرفية (العرف المحلي).
- 186.....2-2-1- القواعد المتعلقة بالمسكن.
- 188.....2-2-2- قانون عرفي متعلق بالسدود.
- 189.....2-2-3- القوانين العرفية المتعلقة بالنخيل.
- 189.....2-2-4- العرف المحلي في العمران.
- 194.....2-2-5- التقييم.
- 195.....2-3- مخطط الحفظ الدائم واستصلاح القطاع المحفوظ.
- 195.....2-3-1- مخطط الحفظ الدائم واستصلاح القطاع المحفوظ لوادي مزاب.
- 196.....2-3-2- المحيط وحدود القطاع المحفوظ.

- 196.....3-3-2- أهم أهداف القطاع المحفوظ
- 197.....(PPSMVSS)
- 198.....2-3-5- أهمية مخطط الحفظ الدائم
- 200.....2-3-6- المشاكل التي يعاني منها المخطط
- 200.....2-3-7- التقييم
- 201.....3- واقع التنمية المستدامة في منطقة وادي مزاب
- 202.....3-1- المبادئ العمرانية لمدن وادي مزاب
- 202.....3-1-1- مبدأ التضام
- 202.....3-1-2- قاعدة الضرر
- 203.....3-1-3- المرونة وإمكانية التوافق مع المتغيرات
- 203.....3-1-4- مبادئ تخطيط شبكة الطرق والمساحات
- 203.....3-1-5- مبادئ تصميم المساجد والمرافق العامة
- 204.....3-1-6- مبادئ تصميم المسكن
- 205.....3-1-7- المبادئ المناخية
- 205.....3-1-8- الاستمرارية بين الماضي والحاضر والمستقبل
- 205.....3-2- دراسة بعض الرؤى
- 206.....3-2-1- من الناحية القانونية
- 206.....3-2-2- من الناحية العمرانية
- 207.....3-2-3- من الجانب الاقتصادي والبيئي

## الفصل الخامس

### تدابير الحماية والمحافظة على التراث المبني في وادي مزاب

- 210.....أولاً: تدابير حماية التراث المبني
- 210.....1- التخطيط
- 210.....1-1- التخطيط الوطني

- 212.....2-1- التخطيط المحلي.
- 213.....3-1- قانون التخطيط العام.
- 213.....4-1- قانون حماية التراث الثقافي (التراث المبني خصوصا)
- 214.....1-4-1- الجانب الفكري.
- 214.....2-4-1- الجانب التشريعي - المالي.
- 215.....3-4-1- الجانب الفني.
- 215.....2- تسجيل الأثار.
- 215.....1-2- التسجيل ضمن التراث الوطني.
- 216.....2-2- التسجيل ضمن التراث العالمي.
- 218.....3- الحماية القانونية للتراث.
- 218.....1-3- الحماية القانونية الدولية.
- 219.....2-3- الحماية القانونية الوطنية.
- 220.....4- الحماية التقنية للتراث المبني.
- 221.....1-4- التشخيص.
- 221.....1-1-4- الجرد.
- 222.....2-1-4- التوثيق.
- 223.....3-1-4- الدراسة التحليلية.
- 224.....4-1-4- الدراسة التفصيلية.
- 225.....2-4- التدابير الوقائية.
- 225.....1-2-4- مواجهة الأضرار الناجمة عن الإنسان.
- 225.....2-2-4- مواجهة الأضرار الناجمة عن الطبيعة.
- 226.....3-4- التدابير العلاجية.
- 226.....1- 3-4- الصيانة.
- 227.....2-3-4- الترميم.
- 238.....5- ضمان استمرارية الحماية للمعلم.
- 238.....1-5- اهتمام الإنسان بالتراث المبني.

239.....	5-2- الإدارة والمراقبة
239.....	5-3- التوعية
240.....	5-4- التعليم
240.....	5-5- دمج المعالم الأثرية في الحياة اليومية
241.....	5-6- الترويج السياحي
242.....	5-7- ترقية التراث الأثري وإعادة الاعتبار له
242.....	5-8- تنظيم حفريات أثرية
243.....	ثانياً: حلول وتوصيات المحافظة على التراث المبني وترقيته
244.....	1- التوصيات المعمارية
245.....	2- التوصيات العمرانية
248.....	3- التوصيات الإدارية والتقنية
253.....	4- التوصيات الاجتماعية
254.....	5- التوصيات الصحية والبيئية
256.....	الخاتمة

قائمة المصادر والمراجع

الملاحق

الفهارس

## الملخص:

يعدّ الكنز التراثي المعماري المبني لمنطقة وادي مزاب بمختلف أنواعها الدينية والمدنية والدفاعية إرثاً حضارياً، لما تتوفر عليها من قيم دينية ومعمارية واجتماعية واقتصادية وثقافية، أهّلته بأن يصنّف ضمن التراث الوطني والعالمي، لكن الواقع أثبت أنّ الاندثار والتدهور والتخريب وسوء التسيير صار مصير الكثير من المعالم الأثرية.

بعد البحث في واقع وآليات وطرق حفظ وتسيير التراث المبني بمنطقة وادي مزاب، تبين لنا أنها لم تعد وحدها كفيلاً بحماية هذا التراث المبني، بل يلزم التفكير والتوجه إلى استدامة حقيقية على المدى البعيد بخطط استراتيجية بهدف المحافظة على هذا الإرث الحضاري وتنميته من أجل العلم، والمعرفة والسياحة، ليكون مرجعاً تاريخياً وإرثاً ثقافياً ومورداً اقتصادياً متنامياً.

**الكلمات المفتاحية:** مزاب، التراث المبني، الحماية، الحفظ، التسيير.

## Résumé:

Le trésor patrimonial urbaniste bâti de la région du M'Zab, religieux, civil ou défensif est considéré un héritage civique, pour tout ce qu'il comporte de valeurs religieuses, urbaines et socioculturelles, lui attribuant un classement en patrimoine national et mondial. Mais la réalité a prouvé que la détérioration, la dégradation et la mauvaise gestion sont le devenu de ces monuments archéologiques.

Après la recherche dans l'état et les mécanismes de préservation et de gestion du patrimoine bâti dans la région du M'Zab, Il s'est avéré qu'ils ne sont pas suffisants pour assurer la préservation de ce patrimoine bâti. Et il est plus que nécessaire de réfléchir et de s'orienter vers une réelle durabilité avec des plans stratégiques afin de préserver cet héritage civique et son développement pour le savoir, la culture et le tourisme, devenant un repère historique, héritage culturel et ressource économique développante.

**Mots clés :** M'Zab, patrimoine bâti, préservation, conservation, gestion.

## Abstract:

Patrimonial treasure of built urbanism in M'Zab region, religious, civil or defensive is considered a civic heritage for all what it includes as religious, urban and socio-cultural values assigning it a ranking in national and world patrimony. Although the reality proved that the deterioration, degradation and mismanagement are the became of these archaeological monuments.

After a review of the status and mechanisms of preservation and built patrimony in M'Zab region, it turned out that they are not sufficient to ensure the preservation of the built patrimony. And it is more than necessary to think and to move towards true sustainability with strategic plans to preserve this civic heritage and developing it for knowledge, culture and tourism, becoming a historical landmark, cultural heritage and evolving economic resource.

**Keywords:** M'Zab, built patrimony, preservation, conservation, management.